

ثم الراد في وسط دائرة وايرة اخرى فقال الايرة الاولى للاسلام والدائرة
الثانية للايمان فاشرب العبد وزنه واستره فرج من دائرة الايمان الى
دائرة الاسلام ولا يخرج من دائرة الاسلام الا الشرك العبيد بالله ثم اعلم
ايها الاخوان ان الايمان والاسلام واحد عندنا بديل قوله في سورة آل عمران
ومن يتبع غير الاسلام ديناً اي ومن يطلب سوى دين الاسلام ديناً فلن يقبل
منه وهو في الاخرة من الخاسرين اي من المغفوبين لانه اختار منزلة النار
بدل منزلة الجنة وبديل قوله في سورة الذرية فارجعنا من كان فينا اي في قري
لوط من المؤمنين اي من المصدقين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي
غير بيت لوط فانه المؤمنين والمسلمين في هذه الآية لوط والتباعد وعند الشافعي
عموم رخص مطلق فكل مؤمن مسلم بخلافه صحيح بقوله في سورة الحجرات قالت
الاعراب: انما اى صدقنا قال ابن عباس رضى نزلت الآية في بني اسير قدموا على رسول
الله في قحط اصحابهم فجاءوا بالليم وزراريم يطلبون الصدقة ويظهرون
الاسلام ويقولون يا رسول الله نحن اسلمنا طوعاً وقدمنا بانا لينا فاعطنا
من القيمة اكثر مما تعطى غيرنا ويقال كان قبيلتنا جنيته ومنزلة فقدها بانا لينا
فنزلت هذه الآية لانهم اظهروا الاسلام لثامناوا على نفوسهم واموالهم
فقال

فقال الله ثم قل يا محمد لم تؤمنوا حقيقة اي لم تصدقوا في السر كما صدقتم في العلانية
ولكن قولوا اسلمنا اي ادخلنا في الاسلام مخافة بقوله في المصاحح الايمان
كنا والاسلام كنا وروى عن ابن عباس رضى قال قال رسول الله من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
على ما سدت شرب عليها الخمر رواه الطبراني وروى عن ابن مبرزة رضى قال قال
رسول الله من زنا او شرب الخمر ترضى الله منه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من رأسه رواه الحاكم وروى ابو هريرة رضى عن رسول الله قال اذا
زنى العبد او شرب الخمر خرج منه فكان فوقه كالقطة لظلمة فاذا فرغ عن
العمل رجع اليه الايمان رواه البخاري بنحوه وعبد المذنب وشارب الخمر و
تتبع فعلهما ولم يرد منه خروج الايمان حقيقة بل اراد خروج نور الايمان كما
روى عن ابن مبرزة رضى ان رسول الله قال من شرب الخمر خرج نور الايمان
من جوفه رواه الطبراني وروى عن عثمان بن عفان رضى قال سمعت رسول الله
يقول اجتنبوا ام الحماض فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل
الناس فخالقته امرأة سوداء فارسلت اليه نادماً فقالت انا زعور الشها
فدخل فطقت كلها يدخل باباً اغلقته وونه اذا قضى الحاجة امرأة جبا